ويقدر في يكون ضمير الشان يتبع بها شعف الجبال وشعفها مواضع
القطر بطون الاودية والصحارى اى يتبع بها مواقع العشب
والكلاء في شعاف الجبال حال كونه يفر بدينه من الفتن طلبا
لسلامته لا لقصد دنيوي والبا للمصاحبة او للسببية وهذا
الحديث سبق في باب من الدين الفرار من الفتن وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن ابي الزناد
عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال راس الكفر
نحو المشرق بنصب نحو لانه ظرف وهو مستقر في محل رفع خبر
المبتدا ولابي ذر عن الكشميهني قبل المشرق اى اكثر الكفر من جهة
المشرق واعظم اسباب الكفر منشاوه منه ومنه يخرج الدجال
قال في الفتح وفي ذلك اشارة الى شدة كفر المجوس لان مملكة الفرس
ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة
وكانوا في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم اليه واستمرت الفتن من قبل المشرق والفخر
بالخاء المعجمة كاعجاب النفس والخيلاء بضم الخاء المعجمة وفتح
التحتية ممدودا الكبر واحتقار الغير في اهل الخيل والابل
والفدادين بفتح الفاء والدال المشددة المهملة وحكي تخفيفها
وبعد الالف اخرى مخففة مكسورة قال في القاموس الفداد
مالك المئين من الابل الى الالف والمتكبر والجمع الفدادون وهم
ايضا الجمالون والرعيان والبقارون والحمارون والفلاحون
والذين تعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم والمكثرون من الابل
وقال الخطابي ان رويته بتشديد الدال فهو جمع فداد وهو
الشديد الصوت

الشديد الصوت وذلك من دأب اصحاب الابل وان رويته بتخفيفها
فهو جمع الفدان وهو آلة الحرث البقر وعلى هذا فالمراد اصحاب
الفدادين فهو على حذف مضاف وانما ذم ذلك لانه يشغل عن امر
الدين ويلهي عن الآخرة وذلك يفضي الى قساوة القلب وقال
القرطبي ليس في رواية الحديث الا التشديد وهو الصحيح على ما قاله
الاصمعي وغيره وقال ابن فارس في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين
اى اصحاب الحروث والمواشي اهل الوبر بفتح الواو والموحدة بيان للفدادين
اى ليسوا من اهل الحضر بل من اهل البدو وقال في القاموس المدر بحركة
المدن والحضر والسكينة بفتح السين وتخفيف الكاف وفي القاموس
بكسرها مشددة الطمانينة وقال ابن خالويه السكينة مصدر
سكن سكينة وليس في المصادر له سابع الا قولهم عليه ضريبة
اى خراج معلوم في اهل الغنم لانهم في الغالب دون اهل الابل في
التوسع والكثرة وهما من سبب الفخر والخيلاء وفي حديث ام هانئ
المروي في ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اتخذي الغنم فان
فيها بركة وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى
هو القطان عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي قال
حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي حازم البجلي عن عقبة بن عمرو
ابي مسعود الانصاري البدري انه قال اشار رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان يمان مبتدا وخبر
واصله يمني بيا النسبة فحذفوا الياء للتخفيف وعوضوا الالف
بدلها اى الايمان منسوب الى اهل اليمن وحمله ابن الصلاح على
ظاهره وحقيقته لان دعاءهم الى الايمان من غير كثير مشقة على
المسلمين بخلاف غيرهم ومن اتصف بقوي وقوي ايمانه به نسب

صوابه البجلي كما
في التقريب

Copyright King Saud University